Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكـــتاب تعريف وتعليل لنهضتنا الإصلاحية التي نقف على أعتابها. نهضة تتحقق في سياق عودة الشعب برمّته إلى جذوره الروحية. إن شعبنا الذي نهض لتحقـــيق الذات أكثر من مرة، جدير بالتغلب على "النفعية الذاتية، والكسل، وحـــب الشـــهرة، والأنانـــية، وطلب الدنيا، وقصر النظر، واللجوء إلى القوة العمـــياء" ومـــا يشـــبه هـــذه الأمراض، واكتساب فضائل مثل "الاستغناء، والشـــجاعة، ومحـــو الذات، والاهتمام بهموم الغير، والعلم، والفضيلة، وقابلية التفكير العالمي" ومن ثم تحقيق التحول الكبير بمحوره القرآني وسجيته الفطرية.

فحين يسرى في أبناء الشعب كله روحُ الإحياء، ينبلج فجرُ الانبعاث بعد الموت، أو النهضة العظمى، ويسترد شعبُنا الأمانة التي ضيّعها منذ سنين طويلة، فيصنع من الدنيا زاوية جنة كما صنع في الماضي.

وهـــو من وجهة، ينسج من آفاق القابل رؤيا مثالية تستنهض الهمم. ومن وجهة أخرى، يمحّص ويعلل حاضر العالم الإسلامي بمعضلاته وأزماته والعوائق الاجتماعـــية والتاريخـــية المعـــرقلة لتجديد بناء الفكر الإسلامي. ولا يفقد – فضـــيلته– في خضم ذلك ثقته بهذا الشعب الذي لم يخمد فيه جذوة الانبعاث أبدا. ولا بالآمال "الملّيّة"[1] التي تشبعت بها روحه.

---

١ الملّة ومشتقاتها ترد كثيراً في الأدبيات التركية عموماً، كما في كتابات الأستاذ فتح الله كولن، ومعنى الكلمة في التركية غير معناها المتعارف عليها. فهي تستوعب معاني أوسع كالشعب وربما الأمة أو اتباع دين وطائفة. وحين نقول "الملي" نسبة إلى "الملّة" فاللفظ يكون مشبعاً في معناه بالدين والتقاليد والموروثات والخصوصية الذاتية العائدة إلى الأمة الإسلامية. فنرجو من القارئ الكريم أن يعذرنا متى ما أوردناها كما هي حتى نوفي بالمدلول الشامل أحياناً، وان يفهمها بهذا المعنى. (المترجم)